



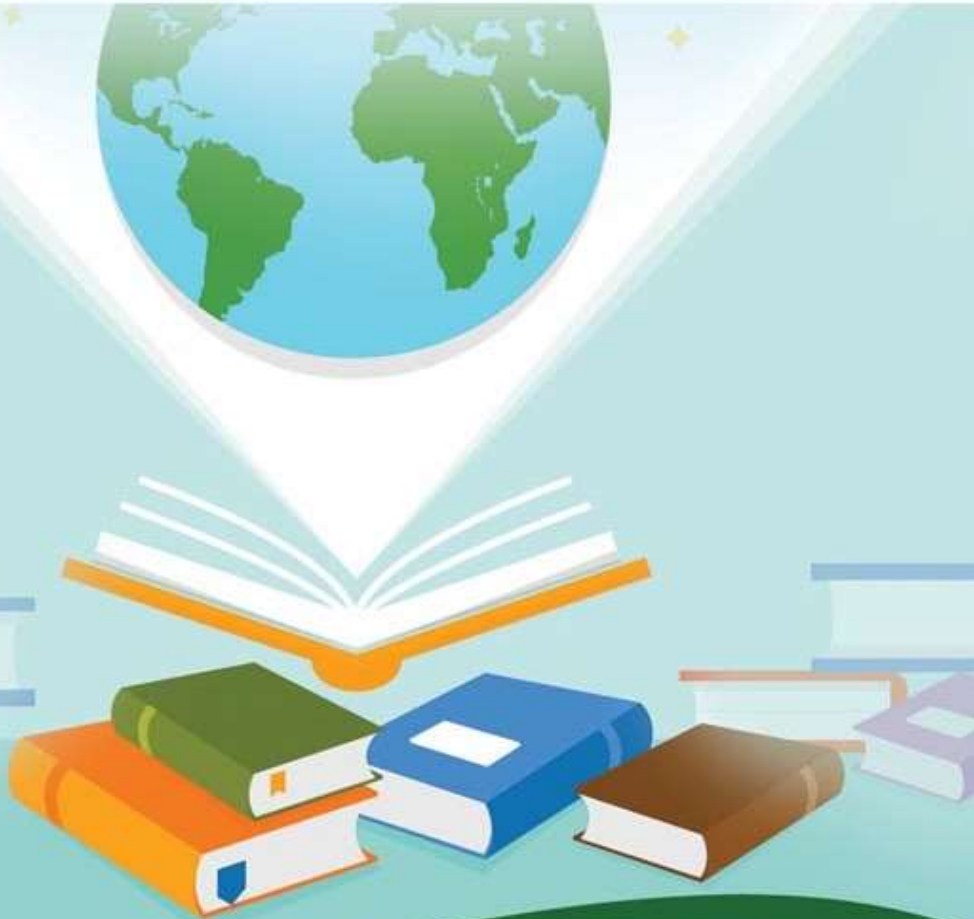
المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
جامعة طيبة

مجلة جامعة طيبة

# A&H الآداب والعلوم الإنسانية

العدد السادس والثلاثون لسنة ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م (الجزء الأول)

TAIBAHU JOURNAL OF ART AND HUMANITIES



ISSN: 1658-666-2

معامل التأثير لسنة ٢٠٢٢ | ١,٨٢

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ






# مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة



العدد السادس والثلاثون لسنة ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م (الجزء الأول)

الرقم المعياري الدولي

ISSN 1658-666-2

جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية  
المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ص.ب (٣٤٤)

البريد الإلكتروني

[artsjournal@taibahu.edu.sa](mailto:artsjournal@taibahu.edu.sa)

للدخول للموقع الإلكتروني للمجلة والاطلاع على

بمحتكم والبحوث المنشورة، يرجى مسح كود QR

التالي عن طريق أي قارئ لأكواد QR



## هيئة التحرير

أ. د. محمد بن سالم الحارثي

رئيس التحرير

أ. د. عبد الحي بن دخيل الله المحمدي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة طيبة

أ. د. علي بن عبد الله القرني

أستاذ علم اللغة

أ. د. محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د. مناور بن خلف المطيري

أستاذ الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية بجامعة طيبة

أ. د. هنادي بنت رشيد الصاعدي

أستاذ الفقه وأصوله المشارك بجامعة طيبة

أ. د. تغريد بنت حمدي ضويعن الجهني

أستاذ التخطيط والتنمية الاقليمية المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مريم بنت محمد الأمين الشنقيطي

أستاذ الأدب القديم المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مرام بنت محمد سمان

أستاذ الأدب الإنجليزي المشارك بجامعة طيبة

أ. د. خلود بنت محمد الأحمدي

أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة طيبة

أ. د. فهد بن محمد الساعدي

أستاذ العقيدة والفرق بجامعة طيبة

أ. د. فهد بن مبارك الوهي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة

أ. د. ندا بنت حمزة عبده

أستاذ العقيدة والمذاهب الفكرية بجامعة طيبة

أ. د. فائزة دسوقي أحمد

أستاذ أخلاقيات المعلومات بجامعة طيبة

أ. د. بدرية بنت عبد الله علي الفريدي

أستاذ النشر الأدبي الحديث المشارك بجامعة طيبة

أ. د. أنور بن يعقوب زمان

أستاذ الأدب العربي المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مبارك بن علي شرهاد

أستاذ تقنية المعلومات المساعد بجامعة طيبة

# التعريف بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة طيبة، تنشر البحوث والدراسات الأصيلة، باللغتين العربية والإنجليزية.

## الرؤية

الريادة في نشر البحوث العلمية الأصيلة في الآداب والعلوم الإنسانية

## الرسالة

نشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية وفق المعايير المعمول بها عالمياً للتحكيم ونشر الأبحاث

## الأهداف

- نشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية التي تسهم في خدمة الإنسان وتقديم المجتمعات.
- تلبية حاجة الباحثين محلياً، وإقليمياً، وعالمياً لنشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- الإسهام في إيجاد مرجعية علمية محكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- العمل على النهوض بعدد الاستشهادات المرجعية بأبحاث المجلة.
- الحصول على معامل تأثير إقليمي ودولي متميز في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية.
- إدراج المجلة ضمن شبكة كلابريفيت للعلوم (ISI سابقاً) وكشاف الاستشهادات المرجعية الدولي للمجلات العلمية المصنفة عالمياً.

## قواعد النشر بالمجلة

- البحوث المقدمة للنشر يجب ألا يكون قد سبق نشرها، حتى وإن كان من الباحث نفسه، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، وإذا قبلت للنشر فلا يسمح بنشرها، سواءً باللغة العربية أو بأية لغة أخرى.
- في حال ثبت أن بحثاً تم نشره بالمجلة قد نشر سابقاً في مجلة أخرى - ولو كان ذلك من طرف الباحث نفسه -، فإن للمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ذات العلاقة.
- تمتنع المجلة عن تحكيم البحث الثاني لأي باحث إلا بعد صدور أربعة أعداد من تاريخ نشر بحثه الأول بالمجلة.
- يقدم الباحث طلباً بنشر بحثه متضمناً العناوين التي تمكن من الاتصال به ومراسلته عليها، وتعهده بالملكية الفكرية، ومشفوعاً بسيرته العلمية، والتزاماً بعدم نشر بحثه في أي جهة نشر أخرى وهذه المرفقات يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني للمجلة على الرابط التالي) أمسح الكود QR أسفله عن طريق أي قارئ للأكواد للدخول لموقع المجلة)
- يُعدُّ إرسال البحث عبر موقع المجلة الإلكتروني قبولاً من الباحث بقواعد النشر في المجلة.
- لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم، إلا بعد انقضاء فترة ستين يوماً (شهرين) من تاريخ وصول البحث للمجلة.
- تعتذر المجلة عن استقبال الأبحاث خلال الإجازات الدراسية في منتصف العام، ونهاية السنة الدراسية، وفق تقويم الدراسة في جامعة طيبة، المعتمد في موقع الجامعة الإلكتروني.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة للتحكيم من قِبَل محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، وهئية تحرير المجلة حق تقرير أهلية البحث للتحكيم من عدمه ابتداءً.
- تقدم المواد العلمية والبحوث عن طريق نسخة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني للمجلة
- تكتب الآيات القرآنية للبحوث العلمية في العلوم الشرعية وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
- يشترط ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٢٠٠٠) كلمة، متضمنةً الملخصين العربي والإنجليزي والكلمات المفتاحية.
- يكون لكل بحث ملخصان: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات أي منهما (٣٠٠) كلمة.
- يتم إدراج ما بين (٤-٦) كلمات مفتاحية كحد أقصى وتكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
- يكون توثيق النصوص والاقتباسات باستخدام إحدى الطرق العلمية الموحدة في كامل البحث.
- القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع: -
- تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها في متن البحث وترتب ترتيباً هجائياً.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
- ما تنشره المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

## محتويات العدد

الصفحة	عنوان البحث
٧٠ - ١٠	منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم خالد بن محمد بن صالح الشهرياني
١٥٤ - ٧١	جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ). مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب، وبيان من وافقه من علماء الحنابلة د. عبدالله بن عايض آل عبد الهادي
١٩٢ - ١٥٥	العلاقة بين تصوّر ابن درستويه لنشأة اللغة وآرائه اللغوية مقبل بن علي الدعدي
٣١٢ - ١٩٣	الأحكام الفقهية لحوادث المرور والآثار المترتبة عليها دراسة تأصيلية تطبيقية غادة بنت محمد بن علي العقلا
٣٦٣ - ٣١٣	إفهام السامع بمعنى قول خليل في النكاح بالمنافع أو (النكت اللوامع بمعنى قول خليل في النكاح بالمنافع) تأليف: أحمد بابا بن أحمد بن أحمد التنبكي (ت ١٠٣٦هـ). تحقيقاً، ودراسة . عبد الرحيم بن مطر بن حميد الصاعدي



الإرهاب الفكري - مفهومه وأسبابه وسلوكياته وصوره وسبل الوقاية منه

٤٢٢ - ٣٦٤

محمد بن سرّار اليامي

أثر حُرُوفِ العَطْفِ فِي اتِّسَاقِ النَّصِّ وَرَبْطِهِ

٤٦١ - ٤٢٣

(دراسة تطبيقية على الحديث النبوي في كتاب الطّب من صحيح الإمام البخاري)

إبراهيم عبدالله أحمد الزين

وهم المصطلح بين النقد والتوظيف: المنبوذ في السرد أمودجًا

٤٩٠ - ٤٦٢

نهي محمد عبد العزيز الشايقي

## Hypocoristic Nicknames in British English Slang: A Morpho-phonological Perspective

٥٢٠ - ٤٩١

مشاعل محمد علي الساعدي

الطقوس الدينية للراهبات دراسة عقدية تحليلية

٥٦٣ - ٥٢١

سامية بنت ياسين البدري

آداب الضيافة في السنة النبوية

٦١٦ - ٥٦٤

علي مصلح محمد الزبيدي

فاعلية استراتيجية الاستماع المكثف عن طريق مصادر الانترنت لمتعلمي اللغة

٦٤٨ - ٦١٧

الإنجليزية

تهاني مناحي الشهراني

# منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم

د. خالد بن محمد بن صالح الشهراني

كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

Kzoryg@kku.edu.sa

## المستخلص

عنوان البحث: (منهج الإمام الحافظ ابن كثير-رحمه الله- في فضائل القرآن الكريم)، يشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية، المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وحدود الدراسة، وهيكل البحث، والتمهيد، وفيه تعريف المنهج وفضائل القرآن وترجمة موجزة عن الإمام ابن كثير وتفسيره، المبحث الأول: أهمية معرفة فضائل القرآن الكريم، والمبحث الثاني: منهج الإمام ابن كثير في فضائل القرآن الكريم، والخاتمة، وفيها أن معنى المنهج في اللغة هو: الطريق الواضح المستقيم، وفي الاصطلاح هو: مجموع القواعد العامة، والخطوات والقوانين المنظمة التي تحكم عمليات العقل من خلال البحث والنظر في مجال معين، والمقصود بمنهج المفسر هو: طريقته وطريقه للكشف عن حقائق ودلالات ألفاظ القرآن المجيد، وأن معنى الفضل في اللغة هو: الزيادة والبقية، وفي الاصطلاح هو: كون معلوم ما منفردا بصفة مدح أو بمزية في صفة مدح والتفضيل على ضربين عقلي ووضعي، ويقصد بفضائل القرآن ما يشمل الحديث عن فضله على وجه العموم، وعن فضل بعض سوره وآياته، كما اتضح لي أن لمعرفة فضائل القرآن الكريم أهمية عظيمة في الإسلام؛ حيث يحفز ذلك المسلم إلى الاهتمام بكتاب الله تلاوة وتدبرا، ولهذا اهتم بها العلماء ومنهم الإمام ابن كثير بما كثيرا في تفسيره اهتماما بالغا، وأن الراجح في مسألة:

## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

(هل في القرآن فاضل ومفضول؟) هو القول بالترفضيل، وأن تفسير ابن كثير يعتبر مصدرا من مصادر التفسير بالمأثور، وأنه جمع فيه أكثر ما ورد في فضائل القرآن الكريم، وأن منهج الحافظ ابن كثير فيه منهج دقيق ومهم لكل مفسر، وتبين لي مكانة الإمام ابن كثير في التفسير وعلوم القرآن والحديث، ومكانة تفسيره، وأن منهجه في فضائل القرآن منهج دقيق ومتميز؛ حيث استخدم فيه أنواع فضائل القرآن الثلاثة، وذكر ما ورد في فضل كل سورة قبل البدء في تفسيرها، وكما أوصي في ختام هذا البحث إخواني الباحثين بالاهتمام ببيان فضائل القرآن الكريم وتوضيح مناهج العلماء في ذلك؛ ليكون ذلك حافزا للناس على كتاب الله بتلاوته وتدبره وتطبيق أحكامه.

الكلمات المفتاحية: المنهج، ابن كثير، الفضائل، القرآن.

## **Ibn Katheers approach in the virtues of the holy Quraa**

**Dr. Khalid bin Mohammed bin Saleh Al-Shahrani**

**Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion**

**King Khalid University**

**Kzoryg@kku.edu.sa**

### **Abstract**

research title: (The methodology of Imam Ibn Katheer- may God have mercy upon him - in the virtues of the Holy Quran (This research includes an introduction, a preface, and three topics, a conclusion, and scientific indexes, the introduction, and includes: the importance of the topic, the reasons for choosing it, the objectives of the research, the previous studies, the limits of the study, the research methodology, the structure of the research, and the preface, and it includes a statement, the concept of curriculum and virtues linguistically and idiomatically, and the first topic: explaining the importance of knowing the virtues of the Holy Qur'an, the second topic: explaining the nation's need to renew knowledge of the virtues of the Holy Quran, and the third topic: The approach of Imam Ibn Katheer, the virtues of the Holy Qur'an.

The conclusion, in which the meaning of the method in the language is: the way that is clear and straight, and in the convention is: the sum of the general rules, the steps and the regulating laws that control the operations of the mind through research and consideration in a specific field, and what is meant by the method of the interpreter is: His method and way for revealing the facts and connotations of the words of the Glorious Qur'an, and an explanation of the meanings of the verses, one meaning of virtue in the language is: the increase and the rest, and in the terminology it is: the fact that something is known on its own in the capacity of praise or with an advantage in the adjective of praise and preference over two strikes, my mind and my situation, and the meaning of my mind is that the virtue of the one who is endowed with virtue. The meaning of the positivist is that the superiority of the one who is characterized by it is not due to its rationality, but rather to a wave other than that which has its peak. The meaning of virtues of the Qur'an is what includes talking about its virtue in general, and about the virtue of some its surahs and verses, and the knowledge of the virtues of the Holy Qur'an is of great importance in Islam; as that motivates the Muslim to interest in the Book of God, recitation and contemplation, and for this reason scholars, including Imam Ibn

Katheer, paid great attention to it his interpretation is of great interest, and he has a precise methodology in that, and the most correct one is in the question: (Is there any virtuous and favored in the Qur'an? It is the saying of preference, as shown by the position of Imam Ibn Katheer in interpretation and the sciences of the Qur'an and the position of its interpretation.

**Key words:** methodology, virtue, Qur'an,

## مقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم خير كتبه وأفضلها على الإطلاق، وجعله كتاب هداية وبركة، ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾، واصطفى أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فجعلها خير أمة أخرجت للناس، ثم اختار من أمته من جعلوا القرآن لهم نبراساً، فكانوا خياراً من خيار جمعوا بين خيرية الأمة وخيرية الكتاب (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، ثم أفاض عليهم جلّ وعلا من فضله حتى جعلهم من أهله وخاصته (أهل القرآن أهل الله وخاصته)، فلقد جعلهم تبارك وتعالى في المكان الأعلى في الدنيا (يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَبُهمْ لِكِتَابِ اللَّهِ) وفي الآخرة في أعلى المنازل في الجنة (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها)، ثم الصلاة والسلام على من أرسل بهذا الكتاب المفضل رحمة للعالمين.

وبعد: فإن المسلم ليفرح وهو يرى إقبالا كبيرا على القرآن الكريم حفظاً وتلاوة ومدارسة وتدبراً وتحكماً مما يبشر بخير ويعد بمستقبل مشرق لهذه الأمة، وإن مما يحفز المسلم على الإقبال على كتاب الله سبحانه وتلاوة ومدارسة وحفظاً وتدبراً وتحكماً معرفة أوصافه وفضائله؛ ولهذا فقد اخترت موضوعاً لبحثي في هذا المجال بعنوان: (منهج الإمام الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في فضائل القرآن الكريم).

### أهمية الموضوع:

١. تعلقه بكتاب الله سبحانه وتعالى.
٢. اهتمام المفسرين بهذا العلم قديماً وحديثاً؛ لصلته بنوع من أنواع علوم القرآن المهمة.
٣. تعلقه بدراسة منهج إمام من أئمة المفسرين، وهو الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى.
٤. مكانة الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله، وبيان عنايته بفضائل القرآن الكريم.

### أسباب اختيار الموضوع:

١. كونه متطلبًا من متطلبات الترقية.
٢. أن معرفة فضائل القرآن الكريم دافع ومشوق إلى الاهتمام بكتاب الله سبحانه وتعالى.
٣. حاجة الأمة الإسلامية لربطها بكتاب الله سبحانه وتعالى، وما فيه من كنوز وأسرار؛ فتقديم مثل هذا الموضوع يعتبر نموذجًا يحتذى به في ذلك.
٤. الوقوف على منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم.

### أهداف البحث:

١. التعريف بالمنهج والفضائل في اللغة والاصطلاح.
٢. إظهار منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم وبيان اهتمامه بها في تفسيره.
٣. الوقوف على مكانة ومنزلة علم فضائل القرآن الكريم.
٤. إبراز أهمية معرفة فضائل القرآن الكريم من خلال موضوع: (منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم).

### الدراسات السابقة للموضوع:

وأما ما يتعلق بالجهود والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع: (منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم)، فقد قمت بإجراء عملية بحث واسعة عنها، في أروقة المكتبات العلمية الكبيرة، وكذلك عن طريق الشبكة العنكبوتية؛ فلم أجد فيه بحثًا أو دراسة مستقلة.

### حدود الدراسة:

تناول هذا البحث منهج الإمام الحافظ ابن كثير في تفسيره، وقد يتناول بعض ما ورد في كتابه: فضائل القرآن.



## هيكل البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية، المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وحدود الدراسة، وهيكل البحث.

التمهيد، وفيه تعريف المنهج وفضائل القرآن وترجمة موجزة عن الإمام الحافظ ابن كثير وتفسيره.

**المبحث الأول:** أهمية معرفة فضائل القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية معرفة فضائل القرآن الكريم.

المطلب الثاني: ثمرات معرفة فضائل القرآن الكريم، وحاجة الأمة إليها.

المطلب الثالث: أنواع فضائل القرآن الكريم.

**المبحث الثاني:** منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في فضائل القرآن الكريم.

المطلب الثاني: مصادره في فضائل القرآن الكريم.

المطلب الثالث: اهتمامه بفضائل القرآن الكريم.

الخاتمة، وفيها: أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

الفهارس، وفيها: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

هذا، وبالله تعالى التوفيق، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

## تمهيد

### أولاً: تعريف المنهج في اللغة:

المنهج في اللغة اسم مكان مشتق من: (نَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجًا)، أي: وضح وتبين، ومنه النهج، والمنهج، والمنهاج، أي: الطريق الواضح المستقيم، ونهج الطريق، أي: أبانه وأوضحه، ونهجه أيضاً سلكه<sup>(١)</sup>، وقال ابن فارس: " (نَهَج) النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج: الطريق، ونهَج لي الأمر: أوضحه. وهو مستقيم المنهاج، والمنهج: الطريق أيضاً، والجمع المنهاج، والآخر الانقطاع، وأتانا فلان ينهج، إذا أتى مبهوراً منقطع النفس، وضربت فلانا حتى أنهج، أي: سقط، ومن الباب: نهج الثوب وأنهج: أخلق ولما ينشق. وأنهجه البلى. قال أبو عبيد: لا يقال نهج<sup>(٢)</sup>، إذاً فهو الطريق المستقيم الواضح الذي يوصل إلى الغاية بسهولة ويسر.

### ثانياً: تعريف المنهج في الاصطلاح:

المنهج أو المنهاج في الاصطلاح هو: مجموع القواعد العامة، والخطوات والقوانين المنظمة التي تحكم عمليات العقل من خلال البحث والنظر في مجال معين<sup>(٣)</sup>، ومثلاً يقال: مصطلح المنهج الدراسي هو مجموع القواعد والخطوات والقوانين التي يتم تدريسها في المدرسة أو الدورة أو في أي برنامج معين، ومنهج المفسر يعني طريقته وطريقه للكشف عن حقائق ودلالات ألفاظ القرآن المجيد، وبيان لمعاني الآيات.

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٤١/٦)، ومختار الصحاح (ص: ٣٢٠)، ولسان العرب (٣٨٣/٢).

(٢) مقاييس اللغة (٣٦١/٥).

(٣) ينظر: التفسير والمفسرون في العصر الحديث (٦٢/١)، والموازنة بين تفسير الكشاف الزمخشري وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ص: ١٩٠)، والفروق اللغوية (ص: ٢٩٨)، ولسان العرب (٣٨٣/٢)، وأساس البلاغة (٤٦٧/٢)، وتاج العروس (٢٥٢/٦)، والاستدراك الفقهي تأصيلاً وتطبيقاً (ص: ٤٤٥).

## ثالثاً: تعريف الفضائل في اللغة:

الفضائل جمع فضيلة أو فضل مشتق من: (فَضَلَ يَفْضُلُ فَضْلاً)، وهو يدل على الزيادة والبقية، ومنه الفضيلة وهي ضد النقص والنقيصة، والإفضال: الإحسان، ويقال: رجل مفضال، أي: كثير الإحسان، وامرأة مفضالة على قومها، إذا كانت ذات فضل سمحة، ويقال: أفضل عليه، وتفضل بمعنى واحد، والمتفضل الذي يدعي الفضل على أقرانه، وفَضَّلَهُ على غيره تفضيلاً، أي: حكم له بذلك أو صيره كذلك، والفضلة والفضالة، ما بقي من الشيء، والفضول ما لا فائدة فيه يقال هذا من فضول القول واشتغال المرء أو تدخله فيما لا يعنيه، والفضيلة هي الدرجة الرفيعة في حسن الخلق، وفضيلة الشيء مزيته أو وظيفته التي قصدت منه، ويقال: فضيلة السيف إحكام القطع، وفضيلة العقل إحكام الفكر، وجمعها فضائل، وأمها الفضائل هي الحكمة والعفة والشجاعة والعدل<sup>(٤)</sup>، قال ابن فارس: " (فضل) الفاء والضاد واللام أصل صحيح يدلّ على زيادة في شيء، من ذلك الفضل: الزيادة والخير، والإفضال: الإحسان، ورجل مفضل، ويقال: فضل الشيء يفضّل، وربما قالوا فضل يفضّل، وهي نادرة، وأما المتفضل فالمدعي للفضل على أضرابه وأقرانه، قال الله تعالى في ذكر من قال: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَلَ عَلَيْكُمْ﴾ (المؤمنون: ٢٤)، ويقال للمتفضل: المتوشح بثوبه، ويقولون: الفضل: الذي عليه قميص ورداء، وليس عليه إزار ولا سراويل، ومنه قول امرئ القيس: وتضحى فتيت المسك فوق فراشها \*\*\* نغم الضحى لم تنتطق عن تفضل<sup>(٥)</sup>.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (٢٩/١٢)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤١)، ولسان العرب (١١/٥٢٤)، والمعجم الوسيط (٦٩٣/٢).

(٥) مقاييس اللغة (٤/٥٠٨).

#### رابعاً: تعريف الفضائل في الاصطلاح:

الفضائل في الاصطلاح هي: كون معلوم ما منفرداً بصفة مدح أو بمزية في صفة مدح والتفضيل على ضربين عقلي ووضعي ومعنى العقلي أن فضل المتصف بالفضل لمعقوله لا لغير ذلك ومعنى الوضعي أن فضل المتصف به ليس لمعقوله بل لموجب غيره أوجب له ذلك<sup>(٦)</sup>، والحديث عن (فضائل القرآن)، يشمل الحديث عن فضله على وجه العموم، وعن فضل بعض سوره وآياته، هذا وقد جرت عادة المفسرين ممن ذكر فضائل القرآن الكريم أن يذكرها في أول كل سورة؛ لما فيها من الترغيب والحث على حفظها، إلاّ الزمخشري فإنه يذكرها في أواخرها؛ لأنها أوصاف والصفة تتبع الموصوف<sup>(٧)</sup>.

إذاً تعريف فضائل القرآن الكريم مركباً تركيباً إضافياً هو: بيان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه عموماً، أو في حق بعض السور والآيات من الفضل والثواب والأجر الديني والأخروي<sup>(٨)</sup>.

#### خامساً: ترجمة موجزة عن الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله:

الإمام الحافظ ابن كثير هو: إسماعيل بن عمرو بن كثير من ضوء بن كثير بن زرع، أبو الفداء، عماد الدين، البصري، ثم الدمشقي، الفقيه الشافعي، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام نحو سنة ٧٠١هـ، قَدِمَ دمشق وله سبع سنين مع أخيه بعد موت أبيه، سمع من ابن الشحنة، والآمدني، وابن عساكر، وغيرهم، كما لازم المزي، وقرأ عليه تهذيب الكمال، وصاهره على ابنته، وأخذ عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وفُتِنَ بحبه، وامْتُنِحَ بسببه، وكان قدوة العلماء والحفّاظ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ، وُلِيَ مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبي، وبعد موت

(٦) ينظر: تفسير ابن كثير (١/١٦)، والبرهان في علوم القرآن (١/٤٣٢)، والإتقان في علوم القرآن (١٢٠/٤)، والفروق للقراي (٢/٣٤٩).

(٧) ينظر: تأويلات أهل السنة (١/٢٧٢).

(٨) ينظر: فضائل القرآن لابن كثير (ص: ٣٧).

## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

السبكي مشيخة الحديث الأشرفية مدة يسيرة، ثم أُخذت منه، وكانت وفاته في شعبان سنة ٧٧٤هـ، ودُفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية، وكان قد كَفَّ بصره في آخر عمره، رحمه الله رحمة واسعة، كان ابن كثير رحمه الله تعالى على مبلغ عظيم من العلم، وقد شهد له العلماء بسعة علمه، وغزارة مادته، خصوصاً في التفسير والحديث والتاريخ<sup>(٩)</sup>، قال عنه ابن حجر: "اشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، وجمع التفسير، وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يكمل، وجمع التاريخ الذي سَمَّاه البداية والنهاية، وعمل طبقات الشافعية، وشرع في شرح البخاري، وكان كثير الاستحضر، حسن المفاكهة، وصارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته، ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي، وتمييز العالي من النازل، ونحو ذلك من فنونهم، وإنما هو من محدثي الفقهاء، وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح، وله فيه فوائد"<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي عنه: "الإمام المفتي، المحدث البارع، فقيه متفنن، مُحدِّث متقن، مُفسِّر نَقَّال، وله تصانيف مفيدة"<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حبيب فيه: "زعيم أرباب التأويل، سمع وجمع وصنَّف، وأطرب الأسماع بالفتوى وشنَّف، وحدَّث وأفاد، وطارت أوراق فتاويه في البلاد، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير"<sup>(١٢)</sup>، وقال فيه أحد تلاميذه ابن حجي: "أحفظ من أدركناه لمتون الحديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها، وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وما أعرف أني اجتمعْتُ به على

(٩) ينظر: الدرر الكامنة (٣٧٣/١)، والبدر الطالع (١٥٣/١)، وشذرات الذهب (٢٣١/٦)، وآداب اللغة (١٩٣/٣)، والبداية والنهاية (٣٢٤/١٤)، والأعلام (٣٢٠/١).

(١٠) الدرر الكامنة (٤٤٥/١).

(١١) المعجم المختص (ص: ٧٥).

(١٢) ينظر: التفسير والمفسرون (٣٦/٤).

كثرة ترددي عليه إلا واستفدتُ منه" (١٣). وعلى الجملة، فإن علم ابن كثير ليتجلى بوضوح لمن يقرأ تفسيره أو تاريخه، وهما من خير ما ألف، وأجود ما أخرج الناس (١٤).

### سادساً: تعريف مختصر بتفسير الإمام ابن كثير رحمه الله:

يعدّ تفسير ابن كثير من أشهر ما دُوّن في التفسير بالمأثور، ويُعتبر في هذه الناحية الكتاب الثاني بعد تفسير ابن جرير الطبري، اعتنى فيه مؤلفه بالرواية عن مفسري السلف، ففسّر فيه كلام الله تعالى بكلام الله سبحانه وتعالى، أي: تفسير القرآن بالقرآن، ثم تفسير القرآن بالأحاديث والآثار مسندة إلى أصحابها، مع الكلام عما يحتاج إليه جرحاً وتعديلاً، وقد طُبِع هذا التفسير مع معالم التفسير للبعوي، ثم طُبِع مستقلاً في أربعة أجزاء كبار، وقد قدّم له مؤلفه بمقدمة طويلة هامة، تعرّض فيها لكثير من الأمور التي لها تعلق واتصال بالقرآن الكريم وتفسيره، ولكن أغلب هذه المقدمة مأخوذ بنصه من كلام شيخه ابن تيمية الذي ذكره في مقدمته في أصول التفسير، ومن قرأ هذا التفسير فيجده يمتاز في طريقته بأنه يذكر الآية، ثم يُفسّرها بعبارة سهلة موجزة، وإن أمكن توضيح الآية بآية أخرى ذكرها وقارن بين الآيتين حتى يتبين المعنى ويظهر المقصود، وهو شديد العناية بهذا النوع من التفسير الذي يسمونه تفسير القرآن بالقرآن، وهذا الكتاب أكثر ما عُرف من كتب التفسير سرداً للآيات المتناسبة في المعنى الواحد، ثم بعد أن يفرغ من هذا كله، يشرع في سرد الأحاديث المرفوعة التي تتعلق بالآية الكريمة، ويبين ما يُحتج به وما لا يُحتج به منها، ثم يردف هذا بأقوال الصحابة والتابعين ومن يليهم من علماء السلف بدءاً في ذلك ما يتعلق بفضائل القرآن الكريم، ونجد الإمام ابن كثير يُرّجح بعض الأقوال على بعض، ويُضعّف بعض الروايات، ويُصحح بعضاً آخر منها، ويُعدّل بعض الرواة ويُجرح بعضاً آخر، وهذا يرجع إلى ما كان عليه من المعرفة بفنون الحديث وأحوال الرجال، وكثيراً ما نجد الإمام ابن كثير ينقل من تفسير ابن جرير، وابن أبي حاتم، وتفسير ابن عطية، وغيرهم ممن

(١٣) ينظر: طبقات الحفاظ (٢٩/٤)، وعمدة التفسير (٢٥/١).

(١٤) ينظر: التفسير والمفسرون (٣٦/٤).

تقدّمه، ومما يمتاز به الإمام ابن كثير، أنه يُنَبِّه إلى ما في التفسير بالمأثور من منكرات الإسرائيليات، ويُجَدِّدُ منها على وجه الإجمال تارة، وعلى وجه التعيين والبيان لبعض منكراتها تارة أخرى، وبالجملة يعد تفسيره من أفضل كتب التفسير بالمأثور، وقد شهد له بعض العلماء فقال السيوطي في ذيل تذكرة الحَقَّاط، والزرقاني في شرح المواهب: إنه لم يُؤلَّفَ على نمطه مثله<sup>(١٥)</sup>.

## المبحث الأول

### أهمية معرفة فضائل القرآن الكريم

#### المطلب الأول: أهمية معرفة فضائل القرآن الكريم

لهذا العلم فضل عظيم، ومكانة كبيرة، ومنزلة رفيعة، وشرف عظيم؛ ذلك أن شرف العلم من شرف المعلوم، وفضائل القرآن الكريم تبحث في علم التفسير، وموضوعه هو القرآن الكريم، وهو خير الكلام؛ لأنه كلام الله تبارك وتعالى، فلا عجب أن تكون فضائل القرآن من أجل العلوم وأعلىها مكانة ومنزلة، وأكثرها فضلاً وميزة، وإنّ لمعرفة فضائل القرآن الكريم لأهمية عظيمة في حياة المسلم؛ حيث يسهم ذلك في ارتباطه وتعلقه بالقرآن الكريم والسنة النبوية، كما يحفّزه ذلك على الاهتمام بكتاب الله سبحانه وتعالى، والمعرفة بفضائل القرآن الكريم تجعل المسلم مُقبلاً على مصاحبة القرآن الكريم؛ فإن معرفته بثمرته بتعلّم القرآن الكريم تزيده من تعظيمه لكتاب ربه سبحانه وتعالى، ومراعاته لحُرْمته، ومعرفته بمكانته ومنزله العظيمة، والمؤمن يثق في السير على النهج الصحيح، والطريق القويم بأخاذه للقرآن العظيم هادياً ومنيراً، ويُتميّز به بين الحقّ والباطل؛ فيطمئن إليه، وتسكن روحه عند تلاوته، ويجعله ذلك مداوماً على قُربه منه،

(١٥) ينظر: مقدمة تحقيق تفسير ابن كثير (١/١٩)، بتحقيق الشيخ سامي السلامة، والتفسير والمفسرون (٣٦/٤).

ويتزود منه العلم بمعانيه الجليلة، وأحكامه. وحين يوسوس الشيطان للمسلم ليصرفه عن تلاوة القرآن الكريم، فإنّ تذكّره لفضائل القرآن الكريم، وتفكره في ثوابه الجزيل يجعله أكثر تمسكاً به، وتجعل المسلم في طلبه للعلم مُتَحَرِّياً للطريق القويم الذي يُعَدُّ سبباً لنجاته من الفتن والشور؛ لرسوخ حب القرآن في قلبه، وشدة تعلقه بكتاب ربه عزّ وجلّ، كما أنّ معرفة فضائله تجعله حريصاً على تعلّم علوم القرآن، وما يتعلّق بها، فيزيده ذلك علماً وتشرفاً، وفقهاً في الدين، ويُعْظِمُ من درايته بأحكام القرآن، واتّساعِ علمه فيه.

كما إنّ لمعرفة فضائل القرآن الكريم أهمية عظيمة في حياة المسلم؛ حيث تجعله يُداوم على قراءته، ويستقي من فضله، ويتّبع ما فيه من الهدايات والإرشادات، ويُجِبه ذلك من فتن ومكائد الشيطان اللعين؛ حيث إنّ القرآن هو كتاب الله الخالد، وحجته البالغة على الناس جميعاً، ختم الله به الكتب السماوية كلها، وأنزله هدى ورحمة للعالمين، وضمّنه منهاها كاملاً وشريعة تامّة لحياة المسلمين أجمعين؛ فقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٩)، والقرآن معجزة باقية ما بقي على الأرض حياة أو أحياء، أيّد الله تعالى به رسوله محمداً صلى الله عليه وسلّم وتحدّى به الإنس والجنّ على أن يأتوا بسورة من مثله، فكان عجز البلغاء والفصحاء قديماً وحديثاً أكبر دليل على سماوية هذا الكتاب العظيم، وأنه كلام ربّ العالمين؛ فقد قال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء: ٨٨)، لقد وصف الله سبحانه وتعالى كتابه بأوصاف عديدة كما وصفه رسوله صلى الله عليه وسلّم، وهي أوصاف تدلّ على عظيم فضل القرآن وعلوّ منزلته؛ حيث وصفه الله بأنه روح، والروح بها الحياة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ (الشورى: ٥٢)، ووصفه بأنه نور، والنور به الإبصار، قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ



## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿المائدة: ١٥-١٦﴾، ووصفه بأنه الهادي إلى أفضل طريق، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: ٩)، ووصفه بأنه شفاء وارشاد، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ (فصلت: ٤٤)، ووصفه بأنه كتاب الحق الذي لا يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت: ٤١-٤٢)، كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب العظيم بأوصاف شتى؛ فقد روي عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ألا إنما ستكون فتنة، فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل، ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الردّ، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ (الجن: ١-٢)، ومن قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم))<sup>(١٦)</sup>، وهذا الوليد بن المغيرة، وهو كافر يظهر العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع يصف القرآن الكريم وصفا دقيقا وصادقا يشهد بفضل كلام الله وعظمته وتميزه عن كلام

(١٦) أخرجه الترمذي سننه (١٧٢/٥)، في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل القرآن، برقم: (٢٩٠٦)، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال الترمذي: غريب. وضعفه الألباني، إسناده مجهول، ولكن متنه لم يخالف العموم من الكتاب والسنة، وهو موافق للمعقول، وألفاظه جزلة وافية مقبولة، وقد تناقله العلماء. والله أعلم.

المخلوقين؛ حيث قال: والله إنّ لقوله الذي يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى عليه<sup>(١٧)</sup>.

### المطلب الثاني: ثمرات معرفة فضائل القرآن الكريم

إنّ ثمرات هذا العلم لتظهر في تأثيره في الإنسان، من المعلوم أنّ لهذا القرآن الكريم ما يشبه السحر في تأثيره على النفوس والقلوب، ومن الثابت تاريخياً أنّ هذا التأثير كان له فعله في أنفس المؤمنين خاصّة، وفي أنفس الناس عامة، وبعد تعاقب الشهور والسنين والقرون لا تزال للقرآن جدّته، ولا يزال له تأثيره، بل زادت قوّته قوّة، وحقّته حجة، فكثير من المسلمين يطبقون أحكام القرآن الكريم ويطيعون أوامره بشكل اختياري، وكثير من ألسنة المسلمين تتلوه صباح مساء، وفي كلّ حين تجد القرآن الكريم ينير بآياته طريقاً للإنسان، وينشر الإسلام في أناس لم يكونوا في عداد المسلمين من قبل، ولهذا يجتهد المسلم في إيصال هداية القرآن للناس جميعاً، وتخليص العالم من الضلال والشور، وإنقاذهم من واقع حياتهم المليء بالردائل والأهواء والتفنّن في إثارة الشهوات، وهذا متوقف ولا شك على عودة المسلمين إلى قرآنهم عودة صادقة، ليسترشدوا بآياته، ويلتزموا بأحكامه، ويتعضوا بعبه ودروسه، وعندها يمكن للمسلمين أن يكونوا دعاة إصلاح وسلام صادقين وناجحين، كما صدق ونجح أسلافهم من قبل، ويوم يتحقّق ذلك يفرح المؤمنون بنصر الله، فكل هذه التأثيرات على المسلم تدل دلالة واضحة على فوائد وثمرات معرفة فضائل القرآن الكريم؛ لأن ذلك حافز ودافع إلى قراءة القرآن ومعرفة أحكامه ليطبقها المسلم في حياته، ومن أجمع الآيات على بيان ثمرات فضائل القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (الإسراء: ٩)، وصف الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بثلاث صفات: الصفة الأولى: أنه يرشد للسبيل التي هي أقوم، فهو يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، وإلى الطريقة

<sup>(١٧)</sup> ينظر: تفسير ابن كثير (١٥/١)، وفضائل القرآن وتلاوته للرازي (ص: ٩)، والأصلاّن في علوم القرآن (ص: ١٠٥)، وتأويلات أهل السنة (٢٧٢/١)، وفتح القدير (١٥/١)، وفتح البيان في مقاصد القرآن (٢٤/١)، وجمال القراء (٨٠/١)، والبرهان (٤٣٢/١)، وبصائر ذوي التمييز (٥٧/١).

## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

المتلى التي هي الدين القيم، والملة الحنيفية السمحة التي تقوم على أساس التوحيد الخالص لله، وتدعو إلى فضائل الأعمال، وإلى خيري الدنيا والآخرة. فقوله تعالى: للتي هي أقوم معنا: الطريقة التي هي أسد وأعدل وأصوب، والصفة الثانية: أنه يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا يوم القيامة، جزاء عملهم، والصفة الثالثة: أنه ينذر الذين لا يصدقون بوجود الله ووحدانيته، ولا بالمعاد والثواب والعقاب، ولا يعملون الخير بأن لهم عذاب جهنم، جزاء ما قدمت أنفسهم<sup>(١٨)</sup>، وقال ابن عاشور: " والمعنى: أنه يهدي للتي هي أقوم من هدى كتاب بني إسرائيل الذي في قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الإسراء: ٢)، ففيه إيماء إلى ضمان سلامة أمة القرآن من الحيدة عن الطريق الأقوم، لأن القرآن جاء بأسلوب من الإرشاد قويم ذي أفنان لا يحول دونه ودون الولوج إلى العقول حائل، ولا يغادر مسلكا إلى ناحية من نواحي الأخلاق والطبائع إلا سلكه إليها تحريضا أو تحذيرا، بحيث لا يعدم المتدبر في معانيه اجتناء ثمار أفنائه، وتلك الأساليب التي لم تبلغها الكتب السابقة كانت الطريقة التي يهدي إلى سلوكها أقوم من الطرائق الأخرى وإن كانت الغاية المقصود الوصول إليها واحدة، وهذا وصف إجمالي لمعنى هدايته إلى التي هي أقوم لو أريد تفصيله لاقتضى أسفاراً، وحسبك مثلا لذلك أساليب القرآن في سد مسالك الشرك بحيث سلمت هذه الآية في جميع أطوارها من التخليط بين التقديس البشري وبين التمجيد الإلهي، فلم تنزل إلى حضيض الشرك بحال، فمحل التفضيل هو وسائل الوصول إلى الغاية من الحق والصدق، وليس محل التفضيل تلك الغاية حتى يقال: إن الحق لا يتفاوت، والأجر الكبير فسر بالجنة، والعذاب الأليم بجهنم، والأظهر أن يحمل على عموم الأجر والعذاب، فيشمل أجر الدنيا وعذابها، وهو المناسب لما

(١٨) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٤٥٤)، والتفسير المنير (٢٨/١٥)، وأيسر التفاسير (٣/١٨٠)، والتفسير الوسيط (٥/٧٢٨).

تقدم من سعادة عيش بني إسرائيل وشقائه، فجعل اختلاف الحالين فيهما موعظة لحالي المسلمين والمشركين<sup>(١٩)</sup>.

وإنّ حاجة هذه الأمة إلى معرفة فضائل القرآن الكريم لتكمن في معرفة ما اشتمل عليه القرآن الكريم من هدايات وإرشادات إلى عقائد صحيحة، وعبادات حقّة، وأخلاق كريمة، وتشريعات عادلة، وما اشتمل عليه من تعاليم بناء المجتمع الفاضل، وتنظيم الدولة القوية، وإنّ المسلمين لو جدّدوا إيمانهم بأهمية هذا الكتاب الكريم، وكانوا جادّين في الالتزام والطاعة لما فيه من أوامر وتوجيهات إلهية حكيمة، فإنهم يجدون ما يحتاجون إليه من حياة روحية طاهرة، وقوة سياسية وحرية، وثروة وحضارة، ونعم لا تعدّ ولا تحصى كثيرة؛ لأن هذا القرآن الكريم يهدي للتي أقوم في كل أمور المسلم؛ فقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٩)، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأعراف: ٩٦)، وإذا أراد المسلمون الخير والصلاح والعزّة لأنفسهم وأمتهم، فعليهم اتّباع هدي نبيّهم صلّى الله عليه وسلّم وصحابته الكرام رضي الله عنهم في حفظ القرآن الكريم وفهمه والعمل بما فيه؛ لأنّه لن يصلح آخر هذه الأمة إلاّ بما صلح به أوّلها<sup>(٢٠)</sup>.



<sup>(١٩)</sup> التحرير والتنوير (٤٠/١٥).

<sup>(٢٠)</sup> ينظر: جامع البيان (٣٩٢/١٧)، والهداية الى بلوغ النهاية (٤١٥١/٦)، والكشاف (٦٥١/٢)، تفسير القرطبي (٢٢٥/١٠)، وتفسير ابن كثير (٤٥/٥).

## المطلب الثالث: أنواع فضائل القرآن الكريم

## فضائل القرآن على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما ورد في فضل القرآن الكريم أو في تلاوته على وجه العموم؛ حيث ورد في فضائل القرآن الكريم آيات وأحاديث كثيرة، وذلك لما في تلاوة القرآن الكريم من فضل عظيم وشرف رفيع، كيف لا؟ وهي وسيلة إلى فهم كتاب الله سبحانه وتعالى والعمل به، قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (الإسراء: ٩) (وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ۗ لِيُؤْفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (فاطر: ٢٩-٣٠)، وغيرها من الآيات، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))<sup>(٢١)</sup>، وقال صلى الله عليه وسلم: ((اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه))<sup>(٢٢)</sup>، وقال: ((يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتنق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ))<sup>(٢٣)</sup>، والأحاديث في ذلك كثيرة جداً، وليس هنا محل سردها.

(٢١) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، برقم: (٥٠٢٧)، من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢٢) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة، برقم: ()، من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

(٢٣) أخرجه الترمذي في سننه (١٧٧/٥)، في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، برقم: (٢٩١٤)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

وقال الشيخ الألباني: حسن صحيح.

**النوع الثاني:** ما ورد في فضائل بعض السور بعينها، لقد وردت أحاديث عدة في بيان فضائل بعض السور، فمنها ما ورد في حديث أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه، وفيه قوله: "لم تقل: لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته))<sup>(٢٤)</sup>، وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: (قل هو الله أحد) يرددتها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك، وكان الرجل يتقالتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن))<sup>(٢٥)</sup>، وغيرها من الأحاديث.

**النوع الثالث:** ما ورد في فضائل بعض الآيات بعينها، وقد ورد أحاديث في بيان فضائل بعض الآيات، فمنها حديث أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أبا المنذر، أي آية معك من كتاب الله أعظم؟))، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: ((أبا المنذر، أي آية معك من كتاب الله أعظم؟))، قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، قال: فضرب في صدري، وقال: ((ليهن لك يا أبا المنذر العلم))<sup>(٢٦)</sup>، وحديث أبي مسعود الأنصاري، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه))<sup>(٢٧)</sup>، وحديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

<sup>(٢٤)</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: التفسير، باب: ما جاء في فاتحة الكتاب، برقم: (٤٤٧٤)، من حديث أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه.

<sup>(٢٥)</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، برقم: (٧٣٧٤)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

<sup>(٢٦)</sup> أخرجه أبو داود في سننه (٧٢/٢)، في كتاب الصلاة، باب: ما جاء في آية الكرسي، برقم (١٤٦٠)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. وقال الألباني: صحيح.

<sup>(٢٧)</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم ير بأساً أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا، برقم: (٥٠٤٠)، من حديث أبي مسعود رضي الله عنه.

## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

((من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال))<sup>(٢٨)</sup>، وغيرها من الأحاديث.

ومن هنا ظهرت مسألة: هل في القرآن فاضل ومفضل؟ فقد اختلف العلماء فيها على قولين:

**القول الأول:** منع التفاضل في القرآن الكريم، وقد ذهب إلى هذا القول جمع من العلماء، فمنهم: أبو الحسن الأشعري، والقاضي أبو بكر الباقلاني، وغيرهما، وأيده ابن جرير في تفسيره<sup>(٢٩)</sup>، واستدل أصحاب هذا القول بأن الجميع كلام الله سبحانه وتعالى، ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عنه.

**القول الثاني:** جواز التفضيل بين آيات القرآن وسوره، وقد ذهب إلى هذا القول جمع من العلماء، فمنهم قال بذلك إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن العربي، والقرطبي، والحليمي، والغزالي، وغيرهم<sup>(٣٠)</sup>، واستدل أصحاب هذا القول بالأحاديث والآثار ظاهرة الدلالة على التفضيل.

والراجح في المسألة هو القول الذي يجيز التفضيل؛ فإن الآيات أو السور التي تتكلم عن الله جل وعلا أفضل من الآيات التي تتحدث بالأحكام، والآيات التي تتكلم في العقائد مثلاً

<sup>(٢٨)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب: فضل سورة الكهف، وآية الكرسي، برقم: (٨٠٩)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

<sup>(٢٩)</sup> ينظر: جامع البيان (٥٦٥/١١)، والبرهان (٤٣٨/١)، والإتقان (١٣٧/٤)، وروح المعاني (٥٠٧/١٥)، وشرح منظومة التفسير (١٤/٤)، والمحرر في علوم القرآن (ص: ١٨٩).

<sup>(٣٠)</sup> ينظر: تفسير القرطبي (٥٧/١٨)، وإحياء علوم الدين (١٤٠/٤)، والإتقان (١٣٦/٤)، والمحرر في علوم القرآن (ص: ١٨٩)، وفضائل سور القرآن الكريم كما حققها العلامة الألباني (ص: ٩)، وموسوعة الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم (ص: ١٠).

أفضل من الأحكام، وهكذا، وفضلاً عن كونها تتحدث السورة-مثلاً- في قصة رجلٍ كافر ك(تبت)، وجاء في فضل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١)، وأنها تعدل ثلث القرآن كما سبق آنفاً، وجاء في فضل آية الكرسي، وجاء في فضل الفاتحة كما سبق أيضاً، وغير ذلك من السور والآيات التي جاءت بها النصوص، ولا يعني هذا تنقص بعض السور أو قلة الأجر في قراءتها، سورة تبت في كل حرف عشر حسنات كغيرها من السور؛ لكن هل تعدل ثلث القرآن مثل: (قل هو الله أحد)؟ لا، هذا وإن التفضيل بين السور والآيات يحتاج إلى النقل المحض؛ فلا يصلح في هذا الباب الاجتهاد، ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على فضائل لبعض السور، وذلك إما بذكر أجرٍ يترتب على قراءتها، وإما بقصد قراءتها في وقت معيّن، وإما ببيان أثرها الحسي والمعنوي على المسلم، والملاحظ أنّ السور التي ورد فيها فضائل أقلّ من السور التي لم يرد فيها فضائل، وبما أن الأصل في التفضيل النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه يجرم الكذب فيها كما حصل من بعض الزهاد الذين أرادوا الترغيب بالقرآن فاعتمدوا الكذب في هذا الباب، والعياذ بالله<sup>(٣١)</sup>.

(٣١) ينظر: الإتيان (٤/١٣٦)، والمحرر في علوم القرآن (ص: ١٨٩).



## المبحث الثاني

### منهج الإمام ابن كثير في فضائل القرآن الكريم

#### المطلب الأول: منهجه في فضائل القرآن الكريم

قبل الكلام على منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم يحسن القول إنّه لا بد لكلّ باحث يريد استخراج منهج عالم من العلماء في أي علم من العلوم أن يكون بين يديه مادة تكفيه ككتاب معروف الحدود واضح المعالم؛ ليكون حكمه دقيقاً في إيضاح ذلك المنهج، وهو هذا التفسير الذي بين أيدينا:

أولاً: من منهجه أنّه يقدّم فضائل السورة الكريمة قبل تفسيرها؛ حيث قال في كتابه فضائل القرآن: "فقال ابن كثير -رحمة الله- ذكر البخاري-رحمه الله- كتاب: (فضائل القرآن) بعد كتاب التفسير؛ لأن التفسير أهم، فلهذا بدأ به، ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير، وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها؛ ليكون ذلك باعثاً على حفظ القرآن، وفهمه والعمل بما فيه، والله المستعان" (٣٢).

وهذا المنهج الذي رسمه لنفسه فقد التزمه؛ حيث أورد فضائل كل سورة قبل تفسيرها، ومثال ذلك إيراد فضائل سورة الكهف تفسيرها؛ حيث قال: "سورة الكهف، وهي مكية، (ذكر ما ورد في فضلها والعشر الآيات من أولها وآخرها وأنها عصمة من الدجال)، قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة، فجعلت تنفر، فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيت، فذكر ذلك للنبي صلى

(٣٢) (ص: ٤).

الله عليه وسلم فقال: ((اقرأ فلان، فإنها السكينة تنزل عند القرآن أو تنزلت للقرآن))<sup>(٣٣)</sup>، أخرجاه في الصحيحين من حديث شعبة به، وهذا الرجل الذي كان يتلوها هو أسيد بن الحضير كما تقدم في تفسير سورة البقرة، وقال الإمام أحمد: حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن يحيى عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال))<sup>(٣٤)</sup>، رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي من حديث قتادة به، ولفظ الترمذي: ((من حفظ ثلاث آيات من أول الكهف))<sup>(٣٥)</sup>، وقال: حسن صحيح<sup>(٣٦)</sup>، ثم ذكر جميع الفضائل الواردة في السورة، وبعد ذلك بدأ في تفسيرها.

**ثانياً:** من منهجه في إيراد الأحاديث والآثار، أنه يبدأ بذكر أسانيد الأحاديث والآثار مسنداً أحياناً، ومثال ذلك في قوله: "قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا ابن أبي ذئب وهاشم بن هاشم عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أم القرآن: ((هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم))<sup>(٣٧)</sup>، ثم رواه عن إسماعيل بن عمر عن ابن أبي ذئب به، وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثني

<sup>(٣٣)</sup> أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، برقم: (٣٦١٤)، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، برقم: (٧٩٥)، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما.

<sup>(٣٤)</sup> أخرجه في صحيحه، في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف، وآية الكرسي، برقم: (٨٠٩)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

<sup>(٣٥)</sup> أخرجه الترمذي في سننه (١٦٢/٥)، في كتاب: فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الكهف، برقم: (٢٨٨٦)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه. حكم الألباني: صحيح.

<sup>(٣٦)</sup> تفسير ابن كثير (١٢١/٥).

<sup>(٣٧)</sup> أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٨٩/١٥)، في مسند أبي هريرة رضي الله عنه، برقم: (٩٧٨٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

يونس بن عبد الأعلى أنبأنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني))<sup>(٣٨)</sup>، وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في تفسيره: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن غالب بن حارث، حدثنا إسحاق بن عبد الواحد الموصلي، حدثنا المعاني بن عمران عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الحمد لله رب العالمين سبع آيات: بسم الله الرحمن الرحيم إحداهن، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم، وهي أم الكتاب، وفاتحة الكتاب))<sup>(٣٩)،(٤٠)</sup>.

وأحيانا مرسلا، ومثال ذلك في قوله: "وقد ثبت في الصحيح عند الترمذي وصححه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم))<sup>(٤١)،(٤٢)</sup>.

ثالثا: من منهجه في الحكم على الأحاديث والآثار، وقد تكلم الحافظ ابن كثير في تفسيره هذا على جملة من الأحاديث فضعفها، وتكلم على أسانيدھا مع أنه سكت على جملة أخرى فيها ضعف، ويا ليتة استقصى الكل، وأتم النصح ولو فعل ذلك لثم كتابه، ولكن قدر الله وما شاء فعل، ومثال ما أورده من الأحاديث ثم أورد ما يضعفه وذلك عند إيراده فضائل سورة

(٣٨) سبق تخريجه.

(٣٩) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٨/٥)، في باب: الميم، من اسمه: محمد، برقم: (٥١٠٢).

(٤٠) تفسير ابن كثير (١٩/١).

(٤١) سبق تخريجه.

(٤٢) تفسير ابن كثير (١٨/١).

يس؛ حيث قال: "وهي مكية قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات))<sup>(٤٣)</sup>، ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وهارون أبو محمد شيخ مجهول، وفي الباب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ولا يصح لضعف إسناده، وعن أبي هريرة رضي الله عنه: منظور فيه، أما حديث الصديق رضي الله عنه فرواه الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول، وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقال أبو بكر البزار: حدثنا عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا زيد هو ابن الحباب، حدثنا حميد هو المكّي مولى آل علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس))<sup>(٤٤)</sup>، ثم قال: لا نعلم رواه إلا زيد عن حميد"<sup>(٤٥)</sup>.

ومثال آخر: قوله: "وأما حديث: ((أنا أفصح من نطق بالضاد))<sup>(٤٦)</sup>، فلا أصل له والله أعلم"<sup>(٤٧)</sup>.

<sup>(٤٣)</sup> أخرجه الترمذي في سننه (٦٢/١١)، في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل يس، برقم: (٣١٢٩)، من حديث أنس رضي الله عنه، وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن وبالْبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه. وهارون أبو محمد شيخ مجهول.

<sup>(٤٤)</sup> سبق تخريجه.

<sup>(٤٥)</sup> تفسير ابن كثير (٤٩٨/٦).

<sup>(٤٦)</sup> أوده البغوي في شرح السنة (٢٠٢/٤)، كتاب: الجمعة، باب: فرض الجمعة.

<sup>(٤٧)</sup> تفسير ابن كثير (٥٧/١).

## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

رابعاً: من منهجه في النقل عن المتقدمين وتعليقه على الأحاديث والآثار، لقد سلك الحافظ في ذلك منهجاً من المناهج المثالية التي تتبع في التفسير، وإن أصح الطرق في تفسير القرآن الكريم هو: أن يفسر القرآن بالقرآن، وذلك أنه كثيراً ما يكون المجل في مكان قد بسط في موضع آخر، ثم إذا تعذر ذلك فعلى المفسر بالسنة؛ فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، وكل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن؛ ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا إني أوتيت الكتاب، ومثله معه))<sup>(٤٨)</sup>، يعنى السنة، والسنة أيضاً تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن، إلا أنها لا تتلى كما يتلى القرآن، ثم إذا لم يوجد التفسير في القرآن، ولا في السنة فيرجع إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح، ثم إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عند الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين، وتابعيهم ومن بعدهم فتذكر أقوالهم في الآية الكريمة، وإذا سألت عن موقف الإمام ابن كثير من التفسير بالرأي فإنه يقول: "أما التفسير بالرأي فقد ورد عن السلف ما يدل على تخرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم فيه، فأما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعاً فلا حرج عليه"<sup>(٤٩)</sup>، وقد طبق الإمام ابن كثير منهجه هذا النفيس في كتابه ومن أجل ذلك كان تفسيره من أنفس التفاسير، يرجع إليه المحققون وقد استفاد منه الكثيرون فيما بعد، ومنهج الإمام ابن كثير في فضائل القرآن الكريم أنه يقدم روايات الصحيحين على غيرها من كتب المتون الحديثية، وإذا وجد في الخبر علة أو نكارة، عزا ذلك إلى قائله، ومن غير شك أن القول بالعلة أو النكارة قد لا يكون متفقاً عليه، مما جعل البعض يأخذ على ابن كثير تصحيح

(٤٨) أخرجه أبو داود في سننه (١٣/٧)، في كتاب: السنة، باب في لزوم السنة، رقم: (٤٦٠٤)، من حديث المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه.

(٤٩) ينظر: تفسير ابن كثير (٢٢/١).

ما ليس بصحيح، أو تضعيف ما ليس بضعيف، وقد يذكر أحيانا بعض الأحاديث غير صحيحة، ولكن كثيرا ما ينبه على ذلك، وإن هذا الكتاب أكثر هذه الكتب تحريًا وتحقيقًا مع الاختصار والتهديب، أحسن مثال لمراعاة المنهج السليم في التفسير، يقف عند المنقول، ويحقق الرواية المرفوعة، بل وكثيرا من الآثار الموقوفة والمقطوعة من كلام الصحابة والتابعين، ويبيّن درجات الكثير من الأخبار من جهة الثبوت، ويلاحظ اللغة واختلاف القراء، مع العناية بالأصول والعقائد والأحكام والفقه، ولهذه الخصائص كتب الله له القبول منذ زمانه وإلى اليوم، يرد منه الخاصّ والعامّ<sup>(٥٠)</sup>.

**خامسا:** من منهج الإمام الحافظ ابن كثير في ذكر المناسبات في الحديث، ومثال ذلك ما أورده في كتابه: فضائل القرآن؛ حيث قال: "وأما الحديث الذي اسنده البخاري، أنه -عليه السلام- أقام بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا، فهو مما انفرد به البخاري دون مسلم، وإنما رواه النسائي من حديث شيبان، وهو ابن عبد الرحمن، عن يحيى، وهو ابن أبي كثير، عن أبي سلمة عنهما، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: حدثنا يزيد عن داود بن أبي هند عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، ثم قرأ: ﴿وَقَرَأْنَا أَنْتَ فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ (الإسراء: ١٠٦) هذا إسناد صحيح، أما إقامته بالمدينة عشرا، فهذا مما لا خلاف فيه، وأما إقامته بمكة بعد النبوة، فالمشهور ثلاث عشرة سنة؛ لأنه -عليه السلام- أوحى إليه وهو ابن أربعين سنة، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح، ويحتمل أنه حذف ما زاد على العشر اختصارا في الكلام، لأن العرب كثيرا ما يحذفون الكسور في كلامهم، أو أهما إنما اعتبرا قرن جبريل -عليه السلام به عليه السلام، فإنه قد روى الإمام أحمد أنه قرن به -عليه السلام ميكائيل في ابتداء الأمر يلقي إليه الكلمة والشيء، ثم قرن به جبريل، ووجه مناسبة هذا الحديث بفضائل القرآن أنه ابتدئ بنزوله في مكان شريف وهو البلد الحرام، كما

(٥٠) ينظر: تفسير ابن كثير (١/١٧)، ومناهج المفسرين (ص: ٢٢٣).



لأن الجميع كلام الله، ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه، وإن كان الجميع فاضلا، نقله القرطبي عن الأشعري وأبي بكر الباقلاني وأبي حاتم بن حيان البستي ويحيى بن يحيى ورواية عن الإمام مالك<sup>(٥٣)</sup>.

### المطلب الثاني: مصادره في فضائل القرآن الكريم

لقد كثرت مصادر الإمام الحافظ ابن كثير وتنوعت في تفسيره؛ فإنه قد جمع فيه نقولات كثيرة، وإحالات على كتب عدة، وإن قراءة متأنية في تفسيره تعطي الدارس إلماما بالمصادر والمراجع التي رجع إليها الإمام ابن كثير في تفسيره هذا، مما يدل على سعة اطلاعه، فقد رجع إلى كثير من كتب القراءات والتفسير، والحديث، والتاريخ، والنحو والتصريف، واللغة، والفقه، وغير ذلك.

ولا شك أن كثرة هذه المصادر والمراجع أثرت هذا الكتاب الجليل مع ما كان لمؤلفه-رحمه الله- من شخصية واضحة بارزة فيه.

وبعد القراءة المتأنية في هذا التفسير يمكن أن يصنف مصادر الإمام الحافظ ابن كثير التي أفاد منها في تأليف تفسيره وبخاصة ما توسّع فيه من ذكر القراءات وتوجيهها وتفسير الآيات والمعاني اللغوية والتاريخ وذكر الأحاديث والآثار، والمسائل الفقهية على النحو التالي:

**المصدر الأول: كتب السنة:** كالصحيحين، وخاصة صحيح البخاري فقد استفاد كثيرا من منهج البخاري في إيراد فضائل القرآن الكريم، وكذلك بقية الكتب الستة وغيرها من كتب السنة والآثار، كمسند الإمام أحمد رحمه الله وقد أكثر النقل عنه، وكذلك مسند أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعجم الكبير للطبراني.

**المصدر الثاني: كتب التفسير:** إن الإمام ابن كثير يعتمد كثيرا على تفسير إمام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى، وهو جامع البيان في تأويل القرآن، وكما يرجع إلى تفسير ابن

<sup>(٥٣)</sup> تفسير ابن كثير (٢١/١).



## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

أبي حاتم رحمه الله، وكذلك إلى تفسير ابن عطية، وهو المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وتفسير القرآن العظيم المنسوب للإمام الطبراني، وغيرها من كتب التفسير المتقدمين.

**المصدر الثالث: المصادر المستقلة،** وهي الكتب المؤلفة في فنون مختلفة، لقد تعرّض ابن كثير للأمور التي تتعلق بالقرآن وتفسيره في مقدمة مطوّلة، على جانب عظيم من الأهمية العلمية، أخذ معظمها من كلام أستاذه ابن تيمية، الذي ذكره في مقدمته في أصول التفسير، إذًا من مصادره كتب شيخ الإسلام (٥٤).

### المطلب الثالث: اهتمامه بفضائل القرآن الكريم

لقد اهتم الإمام ابن كثير بالعلم كثيرا على وجه العموم، ولكنّه اهتم بالتفسير وعلوم القرآن أكثر على وجه الخصوص، كما أولى اهتمامه بفضائل القرآن الكريم، من شدة اهتمامه به واعتناؤه به فإنه قدّم تفسيره بمقدمة ذكر فيها فضائل القرآن: وهو ملحق بالتفسير في النسخة البريطانية، والنسخة المكية، ثم قد طبعت تلك المقدمة مفردة بتحقيق الأستاذ محمد البنا في مؤسسة علوم القرآن ببيروت، وهذا خير دليل على اهتمامه بفضائل القرآن، وقد ذكر في هذه المقدمة ما ورد في فضائل القرآن الكريم على وجه العموم، ثم يبين كيفية الاستدلال به في فضائل القرآن الكريم.

مثلا نجده يقول: "قال البخاري رحمه الله: "كيف نزول الوحي؟ وأول ما نزل"، قال ابن عباس رضي الله عنهما: (المهيمن) الأمين، القرآن أمين على كل كتاب قبله، حدّثنا عبید الله

(٥٤) ينظر: تفسير ابن كثير (١/٤٣)، التفسير والمفسرون (١/١٧٤)، والأصلان في علوم القرآن (ص: ١٥٧)، والإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص: ١٦٤)، والمقدمات الأساسية في علوم القرآن (ص: ٣٣١)، ودراسات في علوم القرآن (ص: ١٥٧)، وعلوم القرآن الكريم (ص: ٨١). ويعتبر مجموع هذه المصادر من مصادره في فضائل القرآن الكريم، وخاصة كتب السنة المشرفة، وفي مقدمتها الصحيحان.

بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمه، قال: أخبرتني عائشة، وابن عباس قالوا: لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشرًا... إلى أن قال: " ووجه مناسبة هذا الحديث بفضائل القرآن أنه ابتدئ بنزوله في مكان شريف وهو البلد الحرام، كما أنه كان في زمن شريف، وهو شهر رمضان، فاجتمع له شرف الزمان والمكان، ولهذا يستحب إكثار تلاوة القرآن في شهر رمضان، لأنه ابتدئ بنزوله، ولهذا كان جبريل يعارض به رسول الله - صلى الله عليه وسلم في كل سنة في شهر رمضان؛ لما كانت السنة التي توفي فيه عارضه به مرتين تأكيدًا وتثبيتًا، وأيضًا ففي هذا الحديث بيان أنه من القرآن مكّي، ومنه مدني؛ فالمكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعد الهجرة، سواء كان بالمدينة أو غيرها من أي البلاد كان، حتى ولو كان بمكة أو عرفة، وقد أجمعوا على سور أنها من المكّي، وأخر أنها من المدني، واختلفوا في أحر. ولما كان بعض ما يأتي في فضائل القرآن من الأحاديث الإسرائيلية بين أنها للاستشهاد، لا للاعتضاد، وأنها على ثلاثة أقسام: أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح، والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه، والثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجاوز حكايته لما تقدم، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني<sup>(٥٥)</sup>.

كما نفهم اهتمامه البالغ بمعرفة فضائل القرآن الكريم من قوله: " ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير؛ لأن التفسير أهم، فلهذا بدأ به، ونحن قدّمنا الفضائل قبل التفسير، وذكرنا فضل كلّ سورة قبل تفسيرها؛ ليكون ذلك باعثًا على حفظ القرآن وفهمه والعمل بما فيه "<sup>(٥٦)</sup>.

فهمنا من كلامه السابق اهتمامه البالغ بذكر فضائل القرآن الكريم؛ حيث يذكر فضائل كل سورة قبل تفسيرها؛ ليكون ذلك دافعًا للقارئ على حفظ القرآن وفهمه والعمل بما فيه.

<sup>(٥٥)</sup> ينظر: تفسير ابن كثير (١/١٧).

<sup>(٥٦)</sup> ينظر: تفسير ابن كثير (١/١٧).

## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

ومن شدة اهتمام الحافظ ابن كثير بهذا العلم حتى صار كتابه مصدرا أساسيا من مصادر التفسير بالمأثور على وجه العموم وفي معرفة فضائل القرآن الكريم على وجه الخصوص، بل يعتبر تفسيره هذا مصدرا أساسيا من مصادر معرفة أسانيد المفسرين.

### خاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،  
وبعد:

في ختام هذا البحث، فإنني قد خرجت ببعض النتائج، من أهمها:

**أولاً:** تبين لي أن معنى المنهج في اللغة هو: الطريق الواضح المستقيم، وفي الاصطلاح هو: مجموع القواعد العامة، والخطوات والقوانين المنظمة التي تحكم عمليات العقل من خلال البحث والنظر في مجال معين، والمقصود بمنهج المفسر هو: طريقته وطريقه للكشف عن حقائق ودلالات ألفاظ القرآن المجيد، وبيان لمعاني الآيات، وأن معنى الفضل في اللغة هو: الزيادة والبقية، وفي الاصطلاح هو: كون معلوم ما منفردا بصفة مدح أو بزمية في صفة مدح والتفضيل على ضربين عقلي ووضعي ومعنى العقلي أن فضل المتصف بالفضل لمعقوله لا لغير ذلك ومعنى الوضعي أن فضل المتصف به ليس لمعقوله بل لموجب غيره أو لغير ذلك، ويقصد بفضائل القرآن ما يشمل الحديث عن فضله على وجه العموم، وعن فضل بعض سوره وآياته.

**ثانياً:** اتضح لي أن لمعرفة فضائل القرآن الكريم أهمية عظيمة في الإسلام؛ حيث يحق ذلك المسلم إلى الاهتمام بكتاب الله تلاوة وتدبرا، ولهذا اهتم بها العلماء ومنهم الإمام ابن كثير بما كثيرا في تفسيره اهتماما بالغا، وله منهج دقيق في ذلك.

**ثالثاً:** ظهر لي أن الراجح في مسألة: (هل في القرآن فاضل ومفضل؟) هو القول بالتفضيل.

**رابعاً:** تبين لي أن تفسير ابن كثير يعتبر مصدراً من مصادر التفسير بالمأثور، وأنه جمع فيه أكثر ما ورد في فضائل القرآن الكريم، وأن منهج الحافظ ابن كثير فيه منهج دقيق ومهم لكل مفسر.

**خامساً:** كما تبين لي مكانة الإمام ابن كثير في التفسير وعلوم القرآن والحديث، ومكانة تفسيره، وأن منهجه في فضائل القرآن منهج دقيق ومتميز؛ حيث استخدم فيه أنواع فضائل القرآن الثلاثة، وذكر فضل كل سورة قبل البدء في تفسير السورة.

وكما أوصي في ختام هذا البحث إخواني الباحثين بالاهتمام ببيان فضائل القرآن الكريم وتوضيح مناهج العلماء في ذلك؛ ليكون ذلك حافزاً للناس على كتاب الله بتلاوته وتدبره وتطبيق أحكامه.

## فهرس المصادر والمراجع

- ١\_ القرآن الكريم.
- ٢\_ الأذكار النووية=حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: محيي الدين مستو، الناشر: دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١.
- ٣\_ الاتقان في علوم القرآن، المؤلف: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المحقق: مركز الدراسات القرآنية، دار النشر: مجمع الملك فهد، البلد: السعودية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٧.
- ٤\_ إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة-بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- ٥\_ أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٦\_ الأصولان في علوم القرآن، المؤلف/ محمد عبد المنعم القيقي، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الرابعة مزيدة ومنقحة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ٧\_ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٥.

- ٨\_ البرهان في تناسب سور القرآن، المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ)، تحقيق: محمد شعباني، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٩\_ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للمؤلف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧هـ، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عدد الأجزاء: ٦.
- ١٠\_ التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، للمؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ، عدد الأجزاء: ٣٠.
- ١١\_ تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١٠.
- ١٢\_ تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، للمؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤١٩هـ.
- ١٣\_ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للمؤلف: د/وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ، عدد الأجزاء: ٣٠.
- ١٤\_ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) - (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، عدد المجلدات: ١٠.

## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

- ١٥ \_ التفسير والمفسرون، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، عدد الأجزاء: ٣.
- ١٦ \_ تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.
- ١٧ \_ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للمؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٨ \_ جمال القراء وكمال الإقراء، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيّة - د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٩ \_ الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٢٠).
- ٢٠ \_ جامع البيان في تأويل القرآن، للمؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٤.

٢١\_ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، للمؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ٩.

٢٢\_ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية-صيدر اباد/الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، عدد الأجزاء: ٦.

٢٣\_ سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السيسستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٢٤\_ سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٥.

٢٥\_ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف/عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي، سنة الولادة ١٠٣٢هـ/توفي سنة ١٠٨٩هـ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر دار بن كثير، سنة النشر ١٤٠٦هـ، مكان النشر دمشق، عدد الأجزاء: ١٠.

٢٦\_ شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له:



## د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

(محمد زهري النجار-محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي-الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى-١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٥.

٢٧- **فتح البيان في مقاصد القرآن**، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا-بيروت، عام النشر: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١٥.

٢٨- **فضائل القرآن**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى-١٤١٦هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢٩- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة: الثالثة-١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٣٠- **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

٣١- **مختار الصحاح**، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية-الدار النموذجية، بيروت- صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.

٣٢\_ المحرر في علوم القرآن، المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٣\_ مناهج المفسرين، المؤلف: منيع بن عبد الحليم محمود (المتوفى: ١٤٣٠ هـ)، الناشر: دار الكتاب المصري-القاهرة، دار الكتاب اللبناني-بيروت، عام النشر: ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٤\_ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، للمؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

٣٥\_ مقاييس اللغة، للمؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٦.

٣٦\_ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥ هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢٢.

٣٧\_ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧ هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي-جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة-كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١٣.

د. خالد بن محمد بن صالح الشهري

---

## References

1. The Holy Quran.
2. Al-Azkar Alnawawiah = the Ornament of the righteous and the slogan of the good people in summarizing the recommended invocations and Azkar at night and day, author: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (deceased: 676 AH), investigator: Muhyi al-Din Mesto, publisher: Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, Edition Second: 1410 AH-1990 AD, the number of parts: 1.
3. Perfection in the Sciences of the Qur'an, the author: Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd Al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, investigator: The Center for Qur'anic Studies, Publishing House: King Fahd Complex, Country: Saudi Arabia, Edition: First, Number of parts: 7.
4. Revival of Religious Sciences, author: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (deceased: 505 AH), publisher: Dar al-Ma'rifah - Beirut, number of parts: 4.
5. The foundation of rhetoric, the author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut -

Lebanon, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD, the number of parts :2.

6. The two origins in the sciences of Qur'an, the author / Muhammad Abdel Moneim Al-Qai'i, the publisher: copyright reserved to the author, the fourth edition, increased and revised 1417 AH - 1996 AD.
7. The easiest interpretation of the words of the Most High, author: Jabir bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber Abu Bakr al-Jazaery, publisher: Library of Science and Governance, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: Fifth, 1424 AH / 2003 AD, Number of parts: 5
8. The proof in the proportions of the surahs of the Qur'an, author: Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubayr Al-Thaqafi Al-Gharnati, Abu Jaafar (deceased: 708 AH), investigation: Muhammad Shabani, publishing house: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Morocco, year of publication: 1410 AH-1990 AD, issue Parts:1.
9. Insights of those with discernment in the gentleness of the dear book, by the author: Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, died in 817 AH, investigation: Muhammad Ali al-Najjar, publisher: The Supreme Council

for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, the number of parts: 6.

10. Liberation and enlightenment, liberation of the correct meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book, by the author: Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (deceased: 1393 AH), publisher: The Tunisian Publishing House, Tunisia, year of publication: 1984 AH, number of parts: 30
11. The interpretation of al-Matridi (interpretations of the Sunnis), author: Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour al-Matridi (deceased: 333 AH), investigator: Dr. Majdi Basloun, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD, Number of Parts: 10.
12. Interpretation of the Great Qur'an (Interpretation of Ibn Katheer), by the author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (deceased.: 774 AH), investigator: Muhammad Hussein Shams Al-Din, publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, edition: first: 1419 AH.
13. The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology, by the author: Dr. Wahba bin Mustafa Al-

Zuhaili, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Moaser - Damascus, Edition: Second, 1418 AH, Number of Parts: 30.

14. The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, the author: a group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy in Al-Azhar, the publisher: the General Authority for Amiri Press Affairs, edition: the first, (1393 AH-1973 AD)-(1414 AH-1993 AD), the number of volumes: 10.
15. The interpretation and the interpreters, the author: Dr. Muhammad Al-Said Hussein Al-Dhahabi (deceased: 1398 AH), the publisher: Wahba Library, Cairo, the number of parts: 3.
16. Tahdheeb Al-Lughah, author: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), investigator: Muhammad Awad Mereb, publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut, Edition: First, 2001 AD, number of parts: 8.
17. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, by the author: Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (deceased: 1376 AH), investigator: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwayhaq,

publisher: Al-Risala Foundation, edition: the first 1420 AH-2000 AD, the number of parts: 1.

18. The beauty of reading and the perfection of reading, author: Ali bin Muhammad bin Abd al-Samad al-Hamdani al-Masry al-Shafi'i, Abu al-Hasan, Alam al-Din al-Sakhawi (deceased: 643 AH), investigation: Dr. Marwan Al-Attiyah - Dr. Muhsin Kharabah, Publisher: Dar Al-Ma'moun for Heritage - Damascus - Beirut, Edition: First 1418 AH - 1997 AD, Number of Parts: 1.
19. The Collector of the Rulings of the Qur'an = Tafseer Al-Qurtubi, Author: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH), investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Publisher: Egyptian Book House - Cairo, Edition: Second 1384 AH - 1964 AD, the number of parts: 20).
20. Jam`e Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, by the author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amli, Abu Jaafar Al-Tabari (deceased: 310 AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Risala Foundation, Edition: First, 1420 AH-2000 AD, the number of parts :24.



21. Al-Jami' al-Musnad al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days = Sahih al-Bukhari, by the author: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, publisher: Dar Touq al-Najat (photographed from al-Sultaniyya with the addition of the numbering of Muhammad Fouad Abdel-Baqi), Edition: First, 1422 AH, Number of Parts: 9.
22. Pearls lurking in the notables of the eighth century, author: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (deceased: 852 AH), investigator: Raqiba / Muhammad Abdul-Ma'id Dhan, publisher: The Council of the Ottoman Knowledge Department - Sidrabad / India, Edition : The second, 1392 AH / 1972 AD, the number of parts: 6.
23. Sunan Abi Dawud, author: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sistani (deceased: 275 AH), investigator: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, publisher: Al-Maktaba Al-Asriyya, Sidon-Beirut, number of parts: 4.

24. Sunan al-Tirmidhi, author: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shaker (part. 1, 2), Muhammad Fuad Abd al-Baqi (part. 3), and Ibrahim Atwa Awad Al-Mudarres in Al-Azhar Al-Sharif (part. 4, 5), Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, Edition: Second, 1395 AH-1975 AD, Number of parts: 5.
25. Gold Nuggets in news from Gold, author / Abdul Hay bin Ahmed bin Muhammad Al-Ekri Al-Hanbali, year of birth 1032 AH / died in 1089 AH, investigation by Abdul Qadir Al-Arnaout, Mahmoud Al-Arnaout, publisher Dar Bin Katheer, year of publication 1406 AH, place of publication Damascus, number of parts: 10.
26. Explanation of the meanings of the monuments, the author: Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Salama bin Abdul Malik bin Salama Al-Azdi Al-Hajri Al-Masry, known as Al-Tahawi (deceased: 321 AH), investigated and presented to him: (Muhammad Zuhri Al-Najjar - Muhammad Sayed Jad Al-Haq) from the scholars of Al-Azhar Al-Sharif, reviewed by him And the number of his books, chapters and hadiths: Dr. Youssef Abd al-Rahman al-Maraashli - researcher at the Sunnah Service Center in the Prophet's City, publisher: The

World of Books, Edition: First - 1414 AH, 1994 AD, the number of parts: 5.

27. Opening the statement in the purposes of the Qur'an, the author: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin Ali Ibn Lutfallah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji (deceased: 1307 AH), who printed it and presented it to him and reviewed it: Servant of Knowledge Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, publisher: The Modern Library for Printing and Publishing Saida-Beirut, year of publication: 1412 AH-1992 AD, number of parts: 15.
28. Virtues of the Qur'an, author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), publisher: Ibn Taymiyyah Library, Edition: First Edition-1416 AH, number of parts: 1.
29. Al-Kashaf for the Realities of the Mysteries of Qur'an, the author: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1407 AH, the number of parts: 4.
30. Lisan al-Arab, author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-

Afriqi (deceased: 711 AH), publisher: Dar Sader Beirut, edition: third 1414 AH, number of parts: 15.

31. Mukhtar Al-Sahah, author: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (deceased: 666 AH), investigator: Youssef Al-Sheikh Muhammad, publisher: Al-Asriyyah Library - the typical house, Beirut - Saida, edition: fifth, 1420 AH - 1999, the number of parts: 1.
32. The Editor in the Sciences of the Qur'an, the author: Dr. Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar, the publisher: the Center for Qur'anic Studies and Information at the Imam Al-Shatibi Institute, edition: second, 1429 AH-2008 AD, the number of parts: 1.
33. Curricula of the Interpreters, Author: Mani` bin Abd al-Halim Mahmoud (deceased: 1430 AH), Publisher: Egyptian Book House - Cairo, Lebanese Book House - Beirut, Publishing Year: 1421 AH-2000 AD, Number of Parts: 1.
34. Al-Musnad al-Sahih al-Sahih, summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, by the author: Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (deceased: 261 AH), investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut, number of parts: 5.

35. Standards of Language, by the author: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH-1979 AD, number of parts: 6.
36. Organizing Pearls in the Compatibility of Verses and Suras, Author: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqa'i (deceased: 885 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, Number of parts: 22.
37. Guidance to reach the end in the science of the meanings and interpretation of the Qur'an, its rulings, and sentences from the arts of its sciences, author: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qayrawani, then Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (deceased: 437 AH), investigator: a collection of university letters at the College of Studies Higher Education and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. D: Al-Shahid Al-Bushikhi, Publisher: The Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: First, 1429 AH-2008 AD, Number of parts: 13.

Fihris al-maṣādir wa-al-marāji'

- 1 \_ al-Qur'an al-Karīm.
- 2 \_ al-Adhkār alnwwyt=ḥlyh al-abrār wa-shi'ār al-akhyār fī Talkhīṣ al-da'awāt wa-al-adhkār al-mustahabbah fī al-layl wa-al-nahār, al-mu'allif : Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (al-mutawaffá : 676h), al-muḥaqqiq : Muḥyī al-Dīn Mastū, al-Nāshir : Dār Ibn Kathīr, Dimashq – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1410h-1990m, 'adad al-ajzā' : 1.
- 3 \_ al-Itqān fī 'ulūm al-Qur'an, al-mu'allif : Abū al-Faḍl Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, al-muḥaqqiq : Markaz al-Dirāsāt al-Qur'anīyah, Dār al-Nashr : Majma' al-Malik Fahd, al-Balad : al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 'adad al-ajzā' : 7.
- 4 \_ Iḥyā' 'ulūm al-Dīn, al-mu'allif : Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī (al-mutawaffá : 505h), al-Nāshir : Dār al-Ma'rifah – Bayrūt, 'adad al-ajzā' : 4.
- 5 \_ Asās al-balāghah, al-mu'allif : Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (al-mutawaffá : 538h), taḥqīq : Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1419h-1998m, 'adad al-ajzā' : 2.

- 6 \_ al-ṣlān fī 'ulūm al-Qur'an, al-mu'allif / Muḥammad 'Abd al-Mun'im al-Qī'i, al-Nāshir : Ḥuqūq al-ṭab' maḥfūzah lil-mu'allif, al-Ṭab'ah al-rābi'ah mazīdah wa-munaqqaḥah 1417h-1996m.
- 7 \_ Aysar al-tafāsīr lklām al-'Alī al-kabīr, al-mu'allif : Jābir ibn Mūsá ibn 'Abd al-Qādir ibn Jābir Abū Bakr al-Jazā'irī, al-Nāshir : Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-khāmisah, 1424h / 2003m, 'adad al-ajzā' : 5
- 8 \_ al-burhān fī tanāsub suwar al-Qur'an, al-mu'allif : Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn al-Zubayr al-Thaqafī al-Gharnāṭī, Abū Ja'far (al-mutawaffá : 708h), taḥqīq : Muḥammad Sha'bānī, Dār al-Nashr : Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah al-Maghrib, 'ām al-Nashr : 1410 h-1990 M, 'adad al-ajzā' : 1.
- 9 \_ Baṣā'ir dhawī al-Tamyīz fī Laṭā'if al-Kitāb al-'Azīz, lil-mu'allif : Majd al-Dīn Muḥammad ibn Ya'qūb al-Firūzābādī al-mutawaffá sanat 817h, taḥqīq : Muḥammad 'Alī al-Najjār, alnnāshr : al-Majlis al-A'lá lil-Shu'ūn al-slāmyt-ljnh Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī, al-Qāhirah, 'adad al-ajzā' : 6.
- 10 \_ al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, taḥrīr al-ma'ná al-sadīd wa-tanwīr al-'aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd, lil-mu'allif : Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn 'Āshūr al-Tūnisī (al-mutawaffá : 1393h), al-Nāshir : al-Dār

al-Tūnisīyah lil-Nashr, Tūnis, sanat al-Nashr : 1984h, 'adad al-ajzā' : 30.

- 11 \_ tafsīr al-Māturīdī (Ta'wīlāt ahl al-Sunnah), al-mu'allif : Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Abū Manṣūr al-Māturīdī (al-mutawaffā : 333h), al-muḥaqqiq : D. Majdī Bāslūm, al-Nāshir : Dār al-Kutub al'Imy-byrwt, Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1426h-2005m, 'adad al-ajzā' : 10.
- 12 \_ tafsīr al-Qur'an al-'Aẓīm (tafsīr Ibn Kathīr), lil-mu'allif : Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī (al-mutawaffā : 774h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Ḥusayn Shams alddyn alnāshr : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá : 1419H.
- 13 \_ al-tafsīr al-munīr fī al-'aqīdah wa-al-sharī'ah wa-al-manhaj, lil-mu'allif : D / Wahbah ibn Muṣṭafá al-Zuḥaylī, al-Nāshir : Dār al-Fikr al-mu'āṣir – Dimashq, al-Ṭab'ah : al-thānīyah, 1418h, 'adad al-ajzā' : 30.
- 14 \_ al-tafsīr al-Wasīṭ lil-Qur'an al-Karīm, al-mu'allif : majmū'ah min al-'ulamā' bi-ishrāf Majma' al-Buḥūth al-Islāmīyah bi-al-Azhar, al-Nāshir : al-Hay'ah al-Āmmah li-Shu'ūn al-Maṭābi' al-Amīrīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, (1393h-1973m) - (1414h-1993m), 'adad al-mujalladāt : 10.



- 15 \_ al-tafsīr wa-al-mufasssīrūn, al-mu'allif : al-Duktūr Muḥammad al-Sayyid Ḥusayn al-Dhahabī (al-mutawaffā : 1398h), al-Nāshir : Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, 'adad al-ajzā' : 3.
- 16 \_ Tahdhīb al-lughah, al-mu'allif : Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (al-mutawaffā : 370h), al-muḥaqqiq : Muḥammad 'Awaḍ Mur'ib, al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 2001M, 'adad al-ajzā' : 8.
- 17 \_ Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, lil-mu'allif : 'Abd al-Raḥmān ibn Nāshir ibn 'Abd Allāh al-Sa'dī (al-mutawaffā : 1376h), al-muḥaqqiq : 'Abd al-Raḥmān ibn Mu'allā al-Luwayḥiq, alnnāshr : Mu'assasat al-Risālah, الطبعة : al-ūlá 1420h-2000m, 'adad al-ajzā' : 1.
- 18 \_ Jamāl al-qurrā' wa-Kamāl al-iqrā', al-mu'allif : 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Ṣamad al-Hamadānī al-Miṣrī al-Shāfi'ī, Abū al-Ḥasan, 'ilm al-Dīn al-Sakhāwī (al-mutawaffā : 643h), taḥqīq : D. Marwān al'ṭyyat-d. Muḥsin Kharābah, al-Nāshir : Dār al-Ma'mūn lltrāth-dmshq – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1418h-1997m, 'adad al-ajzā' : 1.
- 19 \_ al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'an = tafsīr al-Qurṭubī, al-mu'allif : Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Farah al-Anṣārī al-Khazrajī Shams al-Dīn al-Qurṭubī (al-mutawaffā :

671h), taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : al-thānīyah, 1384h-1964m, ‘adad al-ajzā’ : 20).

20 \_ Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur‘an, lil-mu‘allif : Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Āmulī, Abū Ja‘far al-Ṭabarī (al-mutawaffā : 310h), al-muḥaqqiq : Aḥmad Muḥammad Shākīr, al-Nāshir : Mu‘assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1420h-2000m, ‘adad al-ajzā’ : 24.

21 \_ al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallā Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh w’yāmnh= Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, lil-mu‘allif : Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū ‘Abd Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, al-Nāshir : Dār Ṭawq al-najāh (muṣawwarah ‘an al-sultānīyah b’ḍāfh trqym Muḥammad Fu‘ād ‘Abd al-Bāqī), al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1422h, ‘adad al-ajzā’ : 9.

22 \_ al-Durar alkāmnih fī a’yān al-mi‘ah al-thāminah, al-mu‘allif : Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (al-mutawaffā : 852h), al-muḥaqqiq : Murāqabat / Muḥammad ‘Abd al-mu‘īd ḍān, al-Nāshir : Majlis Dā‘irat al-Ma‘ārif al’thmānyt-ṣydr abād / al-Hind, al-Ṭab‘ah : al-thānīyah, 1392h / 1972m, ‘adad al-ajzā’ : 6.

23 \_ Sunan Abī Dāwūd, al-mu‘allif : Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash‘ath ibn Ishāq ibn Bashīr ibn Shaddād ibn ‘Amr al-Azdī al-

Sīstānī (al-mutawaffā : 275h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, al-Nāshir : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṣaydā – Bayrūt, ‘adad al-ajzā’ : 4.

24 \_ Sunan al-Tirmidhī, al-mu’allif : Muḥammad ibn ‘Īsā ibn sawrh ibn Mūsā ibn al-Ḍaḥḥāk, al-Tirmidhī, Abū ‘Īsā (al-mutawaffā : 279h), taḥqīq wa-ta’līq : Aḥmad Muḥammad Shākīr (j 1, 2), wa-Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī (j 3), wa-Ibrāhīm ‘Aṭwah ‘Awad al-mudarris fī al-Azhar al-Sharīf (J 4, 5), al-Nāshir : Sharikat Maktabat wa-Maṭba‘at Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī – Miṣr, al-Ṭab‘ah : al-thānīyah, 1395h–1975m, ‘adad al-ajzā’ : 5.

25 \_ Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, al-mu’allif / ‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-‘Akārī al-Ḥanbalī, sanat al-wilādah 1032h / tuwuffiya snt1089h, taḥqīq ‘Abd al-Qādir al-Arna’ūt, Maḥmūd al-Arnā’ūt, al-Nāshir Dār ibn Kathīr, sanat al-Nashr 1406h, makān al-Nashr Dimashq, ‘adad al-ajzā’ : 10.

26 \_ sharḥ ma‘ānī al-Āthār, al-mu’allif : Abū Ja‘far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah ibn ‘Abd al-Malik ibn Salamah al-Azdī al-Ḥajarī al-Miṣrī al-ma‘rūf bālḥāwy (al-mutawaffā : 321h), ḥaqqaqahu wa-qaddama la-hu : (Muḥammad Zahrī alnjār-mḥmd Sayyid Jād al-Ḥaqq) min ‘ulamā’ al-Azhar al-Sharīf, rāja’ahu wa-raqqama katabahu wa-abwābuh wa-aḥādīthahu : D Yūsuf ‘Abd al-Raḥmān almr’shly-ālbāḥth bi-Markaz khidmat

al-Sunnah bi-al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Nāshir : 'Ālam al-Kutub, al-Ṭab'ah : al'wlá-1414h, 1994m, 'adad al-ajzā' : 5.

27 \_ ftḥu al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur'an, al-mu'allif : Abū al-Ṭayyib Muḥammad Ṣiddīq Khān ibn Ḥasan ibn 'Alī Ibn Luṭf Allāh al-Ḥusaynī al-Bukhārī alqinnawjy (al-mutawaffā : 1307h), 'uniya bṭb'hi wqddm la-hu wa-rāja'ahu : Khādīm al-'Ilm 'abd Allāh ibn Ibrāhīm al'nṣāry, al-Nāshir : Almaktbh al'sṛyyah llṭbā'h wālnnshr, ṣaydā – bayrwt, 'ām al-Nashr : 1412h-1992m, 'adad al-ajzā' : 15.

28 \_ faḍā'il al-Qur'an, al-mu'allif : Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī (al-mutawaffā : 774h), al-Nāshir : Maktabat Ibn Taymīyah, al-Ṭab'ah : al-Ṭab'ah al'wlá-1416h, 'adad al-ajzā' : 1.

29 \_ al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, al-mu'allif : Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (al-mutawaffā : 538h), al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah : althāltḥt-1407h, 'adad al-ajzā' : 4.

30 \_ Lisān al-'Arab, al-mu'allif : Muḥammad ibn Mukarram ibn 'alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manzūr al-Anṣārī alrwyf'y al-Ifriqī (al-mutawaffā : 711h), al-Nāshir : Dār Ṣādir Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thālitḥt 1414h, 'adad al-ajzā' : 15.

31 \_ Mukhtār al-ṣiḥāḥ, al-mu'allif : Zayn al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn 'Abd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī

(al-mutawaffā : 666h), al-muḥaqqiq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Nāshir : al-Maktabah al'ṣryt-āldār al-Namūdhajīyah, Bayrūt – Ṣaydā, al-Ṭab'ah : al-khāmisah, 1420h-1999m, 'adad al-ajzā' : 1.

32 \_ al-muḥarrir fī 'ulūm al-Qur'an, al-mu'allif : D Musā'id ibn Sulaymān ibn Nāshir al-Ṭayyār, al-Nāshir : Markaz al-Dirāsāt wa-al-Ma'lūmāt al-Qur'anīyah bi-Ma'had al-Imām al-Shāṭibī, al-Ṭab'ah : al-thānīyah, 1429h-2008m, 'adad al-ajzā' : 1.

33 \_ Manāhij al-mufassirīn, al-mu'allif : Manī' ibn 'Abd al-Ḥalīm Maḥmūd (al-mutawaffā : 1430h), al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-mṣry-ālqāhrh, Dār al-Kitāb al-Lubnānī – Bayrūt, 'ām al-Nashr : 1421h-2000m, 'adad al-ajzā' : 1.

34 \_ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-'Adl 'an al-'Adl ilā Rasūl Allāh ṣallā Allāh 'alayhi wa-sallam, lil-mu'allif : Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī (al-mutawaffā : 261h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu'ad 'Abd al-Bāqī, al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, 'adad al-ajzā' : 5.

35 \_ Maqāyīs al-lughah, lil-mu'allif : Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (al-mutawaffā : 395h), al-muḥaqqiq : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir : Dār al-Fikr, 'ām al-Nashr : 1399h-1979m, 'adad al-ajzā' : 6.

36 \_ nazm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar, al-mu'allif : Ibrāhīm ibn 'Umar ibn Ḥasan al-Rabāṭ ibn 'Alī ibn Abī Bakr al-Biqā'ī (al-mutawaffā : 885h), al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-Islāmī, al-Qāhirah, 'adad al-ajzā' : 22.

37 \_ al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī 'ilm ma'ānī al-Qur'an wa-tafsīruh, wa-aḥkāmuhu, wa-jumal min Funūn 'ulūmuhu, al-mu'allif : Abū Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib ḥammwsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī thumma al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (al-mutawaffā : 437h), al-muḥaqqiq : Majmū'ah Rasā'il jāmi'iyah bi-Kullīyat al-Dirāsāt al-'Ulyā wa-al-Baḥth al'lmy-jām'h al-Shāriqah, bi-ishrāf U. D : al-Shāhid al-Būshaykhī, al-Nāshir : majmū'ah Buḥūth al-Kitāb wālsnt-klyh al-sharī'ah wa-al-Dirāsāt al'slāmyt-jām'h al-Shāriqah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1429h-2008m, 'adad al-ajzā' : 13.